



من دفتر الوطن

## الإفتاء الجماعي.. والعقل!

فراس عزيز ديب



هكذا سيحمل مفتي سورية السابق أحمد بدر الدين حسون لقب آخر مفت في تاريخ سورية. لقب يليق بهذا الرجل الذي شكّل خلال مسيرته حالة فريدة من الإنسانية والانفتاح، لتتحول سورية من بعده رسمياً إلى مفهوم الإفتاء الجماعي عبر مجلس علمي وفقهي يضم ممثلين عن جميع المذاهب، وهي بكل تأكيد سابقة تستحق الوقوف عندها، على هذا الأساس لابد من إيضاح النقاط التالية:

أولاً: كل من يحب بلده يعرف ما الذي قدمه سماحة المفتي السابق، لكن هناك من اتخذ الطريق الأسود عبر الخلط بين الدفاع عن سماحة المفتي، والهجوم على المجلس الجديد، هذه مغالطة غريبة وبمعنى آخر: لا يوجد في هذه القضية خاسر أو رابح، فلا مرسوم نقل صلاحيات الإفتاء إلى المجلس الفقهي انتصار لطرف ولا رحيل المفتي هو هزيمة لطرف آخر، بل على العكس تماماً إن أكبر انتصار لمكاتة سماحة المفتي السابق قد تكون انتظار انتهاء ولايته قانونياً ليصار لاستبداله بالمجلس الفقهي، وليس كما توقع البعض إنهاء الصلاحيات فور صدور القانون في العام ٢٠١٨!

ثانياً: إن تركيبة هذا المجلس ستعني حكماً أن الآراء الروحية لجميع مكونات هذا الوطن ستبقى على كلمة واحدة، وهو أمر جيد علينا جميعاً أن ندافع عنه من دون أن ننسى أننا نتكلم في الإطار الروحي فقط.

ثالثاً: أن تكون من أنصار تقديم العقل على النقل فهذا أمر جيد ويمثلني، لكن هذا لا يعني أن المجلس الجديد سيمنعك من تقديم العقل على النقل، ثم من قال لك أساساً بأن كل منتقم لهذا المجلس هو حكماً مع تقديم النقل على العقل؟ بذات الوقت فإن المشكلة لدى البعض بأنه يخلط بين تقديم العقل على النقل وبين إهانة المعتقدات، فمثلاً تستطيع ببساطة أن تقول إن حديث «لحوم العلماء مسمومة» هو حديث مدسوس جاء فقط ليحمي «رجال دين السلطان» من أي هجوم يقع عليهم وهم يشطون بفتواهم التي تبرر تجاوزاته، فرجل الدين أياً كان هو بشر قابل للنقد والتقريب، لكن لا يمكنك في هذا الإطار أن تتجاهم العقيدة ككل بسبب حديث مدسوس، أنت هنا لا تقدم العقل على النقل أنت هنا تمارس ذات الإلغاء الذي يمارسه الإسلام السياسي لكن بطريقة أحدث!

في الخلاصة: تقوا تماماً أن سورية في هذا الاتجاه تسير في الطريق الصحيح، دعمك من تجارب الآخرين فكل مجتمع خصوصيته، ببساطة لو طرحت علي سؤالاً عما أنتظره من هذا المجلس؟ لكان الجواب: لا شيء خارج نطاق الاحترام الذي تفرضه علي تربيته لا علاقة لي بهم، وربما كثر هكذا مثلي فلماذا علينا أن نخلق معارك جديدة هي أساساً ليست موجودة؟ ما علاقتي أنا إن كان هناك من استفتاهم مثلاً بجواز توزيع الزكاة على هذا أو ذاك؟ أحترم من استفتاهم وسأحترم من أفتوا له لكنني بالنهاية أستطيع أن أوزع الزكاة بالطريقة التي أراها أنسب، فما من بشر أقدر منك على فهم العلاقة بينك وبين الخالق.

## زهير رمضان في ذمة الله



الوطن

نعت وزارتا الثقافة والإعلام ونقابة الفنانين نقيب الفنانين السوريين زهير رمضان الذي توفي مساء أمس متأثراً بمرضه عن عمر ٦٢ عاماً. الراحل خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، عين عام ٢٠١٤ نقيباً للفنانين، قبل أن ينتخب مجدداً في ولاية ثانية حتى وفاته. شارك رمضان فيما يقارب مئة وخمسين مسلسلاً في الدراما السورية، أبرزها «ضبعة ضايعة» بشخصية «المختار بيسة» و«باب الحارة» بشخصية «أبو جودت». أسرة «الوطن» تتقدم من أسرته ومن الأسرة الفنية بأحر العزاء.

### أخفى جثة والده لأكثر من عام

وكالات

قبضت الشرطة اليابانية بمحافظه «مي»، على مواطن قام بإخفاء جثته والديه في منزلهم، ولم يبلغ السلطات بموتيهما في الوقت اللازم، بهدف حصوله على معاشهما التقاعدي. وذكرت الشرطة أن تاكاشي موريشيتا، وهو عامل بدوام جزئي يبلغ من العمر ٥٤ عاماً، اعترف بالتهمة. ونقلت عنه الشرطة قوله إن والده كاتسوجي (٨٤ عاماً آنذاك) توفي قبل نحو عام، بينما توفيت والدته قبل أربعة أيام، موضحاً أنه قام بالاحتفاظ بالجثتين في المنزل بغية حصوله على معاشهما التقاعدي. وأفادت الشرطة بأن موريشيتا هو الذي أبلغ عن نفسه، واتصل بالطوارئ ليبلغ عن وجود جثتين في منزل والديه.

### أضرار خطرة لمشروبات الطاقة

وكالات

تحدث طبيبياً الأعصاب بافيل خورشيف ورومان ليوكمانوف عن خطورة تناول مشروبات الطاقة على صحة الإنسان، مؤكداً أنها قد تؤدي إلى نضوب في حيوية الجسم، وخلل في الجهاز العصبي وكل الأنظمة الهرمونية، وانخفاض في المناعة، فضلاً عن زيادة معدلات الإصابة بالأمراض.

وقال خورشيف: إن الضرر الرئيس لتناول مشروبات الطاقة يرتبط بحقيقة أن لها تأثيراً سلبياً في كل أجهزة الجسم، فبسبب مشروبات الطاقة، تنضب موارد الغذاء لخلايا الجسم ويتعطل نشاطها الطبيعي، ما يؤدي إلى خلل في عمل الغدة النخامية». وأضاف: «إذا استخدمت مشروبات الطاقة بشكل يومي، فسيكون من الصعب في المستقبل استعادة عمل كل الأنظمة الهرمونية».

وأشار إلى أن جرعة زائدة من المشروب يمكن أن تؤدي إلى عدم انتظام دقات القلب، وازدياد عددها إلى أكثر من ٩٠ نبضة في الدقيقة عند الشخص البالغ تستمر من نصف ساعة إلى ساعة. على حين قال ليوكمانوف: «كقاعدة عامة، يعاني الجهاز العصبي أولاً عند تناول مشروبات الطاقة، وتظهر عليه اضطرابات مختلفة، وتنخفض المناعة، وترتفع معدلات الإصابة بالأمراض»، لافتاً إلى أن هذه المشروبات قد تسبب مرض السكري والسمنة، ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى الإصابة بالسرطان.

### أول فيلم يكرس التعاون السوري الروسي في مكافحة الإرهاب

وكالات

عندما قام عناصر التنظيمات الإرهابية بإطلاق النار على قائد الطائرة الروسية بيشكوف وهو يهبط بمظلته بعد أن أصيبت طائرته بنيران المقاتلة التركية وأردوه قتيلاً وهو في السماء بينما قامت مجموعة من القوات الخاصة السورية والروسية بإنقاذ قائد الطائرة الثاني قسطنطين موراختين بعد هبوطه سالماً بالمظلة وقبل أن يتمكن مسلحو التنظيمات الإرهابية من الوصول إليه.

وتم فيما بعد القضاء على جميع المسلحين الذين ارتكبوا تلك الجريمة وجرى منح قائد الطائرة

بدأ أمس الأول في دور السينما في العاصمة موسكو وغيرها من المدن الروسية عرض الفيلم الروائي الروسي (السماء) الذي يسلط الضوء على التعاون السوري الروسي بمكافحة الإرهاب في سورية ويوثق مآثره الطيار الروسي أوليغ بيشكوف الذي استشهد عندما أسقطت مقاتلة تركية طائرته من طراز «سو ٢٤» في سماء سورية يوم الـ ٢٤ من تشرين الثاني عام ٢٠١٥. ويستند الفيلم إلى أحداث واقعية

### نظام غذائي لحرق دهون البطن

وكالات

كشفت دراسة أميركية جديدة عن نظام سريع لحرق دهون البطن ينسب أعلى من مجرد خفض السعرات الحرارية، مع الحفاظ على عضلات الجسم مشدودة.

وكشفت الدراسة أن تناول البروتين يومياً واتباع نظام الصيام المتقطع لمدة يوم أو يومين في الأسبوع، يساهمان في فقدان المزيد من الدهون مقارنة بالنظام الغذائي الذي يعتمد على خفض السعرات الحرارية فقط.

ويعمل الصوم المتقطع عن طريق إطالة المدة بعد حرق السعرات الحرارية المستهلكة خلال الوجبة الأخيرة واستفادها، ليشرح بعد ذلك في حرق الدهون، وبهذه الطريقة قد يساعد على تخفيض الوزن والتخلص من دهون البطن بشرط ألا تتناول كمية كبيرة من الطعام في وقت الأكل.

### «قضية فلسطين والتنظيم الدولي» في ثقافي أبو رمانة

الوطن

لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تقيم الرابطة السورية للأمم المتحدة ندوة بعنوان «قضية فلسطين والتنظيم الدولي»: ١٩٢٢ - ٢٠٢٢

وقفة مراجعة وخطة عمل» بإدارة ومشاركة الدكتور جورج جبور. ويتحدث في الندوة التي تقام في الثانية عشرة من ظهر اليوم في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة كل من سفير جنوب إفريقيا ودمشق والسياسي خالد عبد المجيد.